إشراف / فاطمة رشاد

الموت يغيب فنان الرسوم المتحركة الكندي فريدريك باك

■ كندا/ متابعات:

فقدت سينما الرسوم المتحركة الفنان الكندي «فريدريك باك» الحاصل على جائزتي الأوسكار في عامي 1982 و1988 عن عمر يناهز 89 عاما .

ولد فريدريك في عام 1924 ، وكان والده موسيقارا ووالدته رسامة مما ساعده على الاهتمام بالرسم والفن منذ الصغر وكان يرسم في الطرقات حتى مجيئه إلى باريس في عام 1938 والتحاقه بمدرسة الفنون الجميلة في مدينة رن الفرنسية .أقيم له معرض في باريس بعد الحرب العالمية الثانية وفى عام 1952 التحق بالقناة التلفزيونية الكندية كرسام كاريكاتوري وكان يرسم ديكور العديد من البرامج التليفزيونية العلمية والثقافية.

الأغاني الشعبية في عدن..

هل تعرف هويتها؟!

فاضت مياه البحر في عاصفة الليل، وغاضت الشوارع الرملية المشبعة بقطرات ماء المطر، وأصبحت مدينة التواهي السياحية في عدن، تنغم بطقس دافئ يجذب إليها السياح من جميع أنحاء العالم، مدينة عدن الرائعة تحلم بالأمن والسلام، كان الشارع الممتد حتى شاطئ حجيف حيث ترسو البواخر على البحر خالياً كعادته في الشتاء، من بعيد كان صوت صفارات البواخر القادمة والخارجة من الميناء محملة بالبضائع وبعضها يتزود بالوقود والأخرى محملة بالسياح القادمين إلى عدن.

د. زينب حزام

ومع ولادة شمس الصبح، يأتي بائع الخضر والفاكهة، وكان يمشي متمهلا بخطواته الزاحفة، ويحيط رأسه وكتفيه بكيس قديم مفتوح الجانبين كأنه بابا (دولاب) ويغني بصوته العذب الذي يضرب أذني بلحنه اللحجي شعر ولحن أحمد فضل القمندان والتي أصبحت من الأغاني المشهورة في لحج وعدن (حالي يا عنب رازقي) ويقول فيها:

يا قلبي تسلى على
ساجي الطرف ظبي الخلا
وانتي يا سحابة أبرقي
يا خلي دلابي دلا
كلك يا عيوني حلا
وينك يا عسل مشرقي
خلك في المحبة حنب
وينك يا الغصين الرطب
بالك بر هاجر نقي
يا مشمش وذول العنب
عذبني الهوى وين هب
هات الماء بانستقي
قلبي لك لا تحب
خافك في الهوى تنتهب
يا حلال الهوى ما لقي

لقد أعاد لي هذا البائع المتجول البسيط بأغنيته الشعبية، حبي الشديد لأغاني أيام زمان البسيطة في كلماتها القوية في معانيها ومن أبرز الفنانين في عدن أيام زمان الفنان الراحل عوض عبدالله المسلمي والمطرب الراحل سلطان علي آل هرهرة والفنان المعروف بالتجديدية في الأغنية الحضرمية محمد جمعة خان والفنان الراحل يسلم دحي والذي كان يتمتع بجمال الصوت والإجادة في إلقاء القصائد والمقطوعات الشعرية وإجادة الأغاني البدوية ومن أشهر أغانيه البدوية المسجلة:

ما لقيت العرب كلهم بالسوية
بعضهم زين يطعم كلامه مثل العسل لي من النوب
ابتلى خاطري والمحبة بليه
حسن طرفي تزعل منامه والطعم في الفم مقلوب
لا تلومون مولى الهوى والهوية
ما على من عشق شي ملامة ذا مقدر ومكتوب
يا معدي طريقي وعابر عشيه
عذب صادت فؤادي سهامه وتوغلت في الجنوب
لو سمح لي بالتلاقي ولو في الخفية
بانجي العافية والسلامة وبا ينقضي كل مطلوب

وهناك العديد من الفنانين المشهورين في عدن مثل الفنان الكبير الراحل محمد سعد عبدالله والموسيقار الراحل أحمد قاسم والفنان الراحل طه فارع والفنان الراحل عبدالرحمن باجنيد والفنان المعروف عبدالكريم توفيق والفنان المعروف عوض أحمد وغيرهم.

وكل هؤلاء الفنانين جميعاً مغروسون عميقاً في تربة تراثنا الشعبي، مشبعون بلب شخصيتنا الحضارية، مترعون بدفق شلال وجداننا العربي.

نهضة الموسيقى الشعبية

وفي عدن التي نزح إليها الفنانون والموسيقيون من جميع محافظات الجمهورية وعلى رأسهم محمد جمعة خان، ويسلم دحي، وبدأ في الخمسينات من القرن الماضي الالتفات إلى مخزون شعبي هائل من الموسيقى الشعبية في عدن، ونزل من الأرياف فنانون نشؤوا على تراث هذا المخزون ومن لحج الفنان الشعبي المشهور الراحل فيصل علوي الذي قدم العديد من الأغاني اللحجية التي نالت إعجاب جمهور الأغنية الشعبية.

وكانت أهم ملامح هذه النهضة أن القائمين عليها أسسوها على تراث هذه الموسيقى الشعبية، ومنهم الفنان الراحل محمد سعد عبدالله والفنان الراحل محمد مرشد ناجي والفنان الراحل أحمد قاسم والفنان المعروف محمد محسن عطروش والفنان المعروف أنورمبارك وغيرهم.

واجتمعت هذه الجذور الأصيلة مع الثقافة الموسيقية العربية المتطورة التي كانت تفد إلى عدن من أفلام فريد الأطرش وشادية وأغاني محمد عبدالوهاب وأم كلثوم، وعلى الخصوص، وفي دفق الأسطوانات والأغنيات الإذاعية من القاهرة، ومع العلوم الموسيقية التي تعلمها الموسيقار الراحل أحمد قاسم وغيره من الفنانين الذين درسوا الفن والموسيقى في مصر والغرب، ولم ينطلقوا من تربة هجينة، لكنهم لم ينغلقوا في حلقة مقفلة.

يقول الموسيقار والتربوي عبدالقادر قائد في كتابه (من الغناء اليمني): «لقد تحمل المطربون في عدن التي لم يكن فيها الغناء محرماً مسؤولية الحفاظ على التراث الغنائي القديم ونشره بشتى الطرق، ولولا وجود الغناء الصنعاني في عدن وغيرها من المناطق التي لم تكن خاضعة لحكم آل حميد الدين لتلاشى ذلك التراث الذي انحدر إلينا من عصر الإمام شرف الدين (ت 959هـ - 1557م) وربما قبله (كما جاء في شعر الغناء الصنعاني للدكتور محمد عبده غانم).

ويواصل الموسيقار والتربوي عبدالقادر قائد حديثه قائلاً: "

■ الفنان محمد جمعة خان

■ الفنان فيصل علوي

■ الفنان محمد سعد عبدالله

■ الفنان أحمد بن أحمد قاسم

■ الفنان عوض أحمد

وفي ندوة الموشح اليمني التي نظمتها وزارة الثقافة والسياحة في عدن بتاريخ 28 نوفمبر 1984م (مكتبة صوتية أحمد مهدي) أشار الأستاذ الكبير عبدالله البردوني إلى دور عدن في الحفاظ على التراث الغنائي القديم حيث قال: "أي متابع للفنون سوف يسجل لعدن آية الاحتفاظ لأنها أول من سجلت الأغاني اليمنية في آخر الثلاثينات والأربعينات.. ولولا التسجيلات التي تسجل هنا في عدن لما سمعنا مثل (من سبب أهيف) و(نسيم الصبا) ولا مثل (وا مغرد بوادي الدور) هذه التسجيلات في الحقيقة شكلت احتفاظها بالتراث".

مشاركة الفنانين الشباب في الأغاني الشعبية

قدم العديد من الفنانين الشباب أغاني شعبية نالت إعجاب جمهور الفن، وقام البعض منهم بإدراج الآلات الغربية إليها مع العود والدف والطبل مثل استخدام (الكمان الجهير والكونترباص) التي تنطق المقام العربي، دون تحفظ، واستخدموا الآلات المعدلة (البيانو والبوق..) التي لا تستطيع أن تنطق غير المقامات الأوروبية المعدلة، ضمن حدود ملاءمتها للجملة الموسيقية العربية.

كما استخدم الموسيقيون الشباب في عدن الأغاني الشعبية الراقصة، إضافة إلى المقامات والآلات والهرمونيا والبوليفوليا الغربية، قائمة على مبدأ إغناء الموسيقى العربية لا إلغائها، أي أنهم استخدموها، إضافة إلى الأغاني الشعبية والموسيقى الشعبية المحلية، ضمن نسيج موسيقي عام هويته عربية لا لبس فيها.

لا يمكننا أن نبدع بوسائل غيرنا، فحتى أرقى الأمم لم تلفح في مجاراة ألمانيا والنمسا في الفن السيمفوني، أو في الوصول إلى ما يقرب من المرتبة التي أدركتها إيطاليا في الفن الأوبرالي ، فبأي منطق لانزال نحن نأمل النجاح فيما أخفق فيه من يفوقوننا حضارة؟

حين نكون راسخين في هويتنا الحضارية تصبح رياح الخارج نسائم منعشة ومفيدة ومثمرة.

ألم يقل المهاتما غاندي: أفتح نافذتي لتهب النسائم المنعشة، لا لتعصف الرياح بأثاث البيت، فتقتلعه.

منتدى الباهيصمي ودعوته إلى توثيق الأغاني الشعبية

يعمل منتدى المثقف والمبدع الأستاذ محمد سالم باهيصمي رئيس منتدى الباهيصمي الثقافي والفني على رعاية ودعم المبدعين والاهتمام بالأغاني الشعبية وتوثيقها، وتأسيس وتطوير البنية التحتية للإنتاج الثقافي والفني وتأسيس مراكز لتوثيق التراث الثقافي والفني، ودعوة المؤسسات الإعلامية إلى إبراز الحركة الثقافية بمختلف أشكالها، وإبراز مواهب وإبداعات الشباب والطفل.

أغنيات

وافي العهود

كلمات: عبدالله عبدالوهاب نعمان
غناء الفنان أيوب طارش

طاب اللقاء وا حبيب القلب وافي العهود
طاب اللقاء وا حبيبي فوق عرش الورود
عشنا ظما والندى سكاب من حولنا
تروى به مهجة الظامي ويخضر عود
كم غرسوا الشوك والأحزان في دربنا
لم يعرف الشوك منا غير ترحيبنا
كم أظمأونا فأسقانا ندى حبنا
كم نارهم ياحبيبي قد أحاطت بنا
وجنة الحب تعطينا الندى والبرود
كنا على الجمر نمشي في طريق المنى
والصبر ممدود يعطي الحب ضوء الخلود
إذا التقينا تعانقنا وحنت لنا
للشوق والحب في قلبي وقلبك رعود
×××ولا يرى بعضنا بعضاً فما بيننا
من دمعنا.. دمعنا غيمات أرخت سدود
واليوم هانحن في أحضان أيامنا
حقيقة ترتوي أضواء أحلامنا
وأفراحنا راكعات عند أقدامنا
مستغفرات فؤادينا لآلامنا
والحب غفار لايأوي فؤاد الحقود

فنيات ... فنيات

لطيفة تعتذر لـ(هاني يعقوب) عن سقوط اسمه في غلاف ألبومها الجديد

■ القاهرة/ متابعات:

قدمت المطربة لطيفة اعتذارا للموزع الموسيقى هاني يعقوب، للخطأ المطبعي الذي حدث على غلاف ألبومها الغنائي الجديد (أحلى حاجة فيا)، وإغفال كتابة اسمه كموزع لأغنية (مكتوب لي).

وكتبت لطيفة الاعتذار لهاني على صفحتها الرسمية على موقع الفيس بوك قائلة، (لأن الموزع المبدع هاني يعقوب أخ وصديق عزيز.. ولأنه أبدع بتوزيع خمس من أروع أغنيات ألبوم (أحلى حاجة فيا)، باسمي واسمكم بعتذر منه عن الخطأ المطبعي الوارد بغلاف الألبوم وعدم ذكر اسمه كموزع لأكثر أغنية إنتو حبيتوها وتفاعلتوا معها.. وعشان كده، أوعده وأوعدكم إني قريبا جدا سأصور أغنية مكتوب لي اللي تألق هاني يعقوب بتوزيعها وسجلناها بأستوديو الفنان المبدع هاني محروس).

رسمياً.. طارق لطفي يوقع عقد (جبل الحلال)

■ القاهرة/ متابعات:

تعاقد الفنان طارق لطفي، رسمياً مع المنتجين محمد محمود عبد العزيز وريمون مقار على المشاركة في بطولة مسلسل (جبل الحلال) ضمن أحداث الحلقات.

ويشارك في بطولة العمل مجموعة كبيرة من النجوم منهم، أحمد بدير ووفاء عامر وخالد سليم ومي سليم وأشرف عبد الغفور وهبة مجدي ونيرمين ماهر وآخرون، مهندس ديكور فوزي العوامري، ومدير التصوير طارق التلمساني، من تأليف ناصر عبد الرحمن، وإخراج عادل أديب.

وكان لطفي قد اعتذر عن عدم المشاركة في بطولة مسلسل (كلام على ورق)، للمطربة اللبنانية هيفاء وهبي، والمخرج محمد سامي، بعد أن رشحه المخرج لدور شاذ جنسيا.

يذكر أن آخر أعمال لطفي في الدراما التليفزيونية كان مسلسل (حكاية حياة)، من بطولة غادة عبد الرازق، للكاتب أيمن سلامة، والمخرج محمد سامي.